

**تصور مقترح لدور اخصائي خدمة الفرد لمواجهة مشكلات
سلوك العدوان الاجتماعي لدى الطالب الجامعي باستخدام
العلاج الجدلي السلوكي**

**A proposed conception of the role of an individual service specialist
to face the problems of social aggression behavior among
university students using dialectical behavioral therapy**

تاريخ التسليم ٢٠٢٤/١١/١٥

تاريخ الفحص ٢٠٢٤/١١/٢٢

تاريخ القبول ٢٠٢٤/١٢/١٠

إعداد

أسماء محمد مصطفى هاشم

مدرس مساعد بقسم خدمة الفرد

كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة أسيوط

Asmaa Mohamed Mostfa Hashem

asmaa@aun.edu.eg

تصور مقترح لدور اخصائي خدمة الفرد لمواجهة مشكلات سلوك العدوان الاجتماعي لدى الطالب الجامعي باستخدام العلاج الجدلي السلوكي

اعداد وتنفيذ

أسماء محمد مصطفى هاشم

مدرس مساعد بقسم خدمة الفرد

كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة أسيوط

ملخص الدراسة :

لقد أصبح العدوان في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأكمله، ولم يعد العدوان مقصوراً على الأفراد وإنما اتسع نطاقه ليشمل الجماعات والمجتمعات والأفراد. وقد اتسمت خدمة الفرد بالعديد من النظريات والمداخل التي تستند عليها الممارسة وتنوعت فيها أساليب دخل من خلال استخدام النماذج المختلفة ومنها العلاج المعرفي السلوكي فهو أحد اتجاهات المدخل المعرف والذي يمكن الاعتماد عليه في تعديل سلوك العملاء وإكسابهم أنماط سلوكية جديدة ويتم ذلك عن طريق أساليب وتكنيكات معرفية. اعتمدت الباحثة على أسلوب الدراسة المكتبية من خلال حصر وتحليل ما أسفرت عنه البحوث السابقة في مجال الشباب الجامعي وخاصة فيما يتعلق بسلوكياتهم واتجاهاتهم المختلفة وكذلك ما احتواه التراث النظري المتاح عن أدبيات العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد وكذلك في بعض المراجع والدراسات الأجنبية وبعض المراجع العربية والخبرات الميدانية لطريقة خدمة الفرد.

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من التوصيات المختلفة لوضع تصور مقترح منها توفير اخصائيين اجتماعيين على خبرة وإدراية بنماذج علاجية حديثة وبخاصة نموذج العلاج الجدلي السلوكي بكافة مهاراته واساليبه الفنية المستخدمة في عملية العلاج، الحاق الاخصائيين الاجتماعيين في الجامعات بالبرامج التدريبية المناسبة لإكسابهم المعارف النظرية والاتجاهات والمهارات المناسبة للتعامل مع المشكلات السلوكية لدى الطالب الجامعي.

الكلمات المفتاحية: خدمة الفرد - العدوان الاجتماعي - الجدلي السلوك.

A proposed conception of the role of an individual service specialist to face the problems of social aggression behavior among university students using dialectical behavioral therapy

Abstract

Aggression in the modern era has become a widespread behavioral phenomenon that almost includes the world with its impact, and aggression is no longer limited to individuals, but has expanded to include groups and societies, and sometimes even issued by States and governments, and nature has not escaped the evil of aggression represented in the extermination of some of its elements or pollution of others, and whether the expression of this behavior violence, terrorism or extremism, they all refer to one content is aggression.

The service of the individual has been characterized by many theories and entrances on which the practice is based and varied income methods through the use of different models, including cognitive behavioral therapy, as it is one of the trends of the defined entrance, which can be relied upon to modify the behavior of customers and provide them with new behavioral patterns and this is done through cognitive methods and techniques.

The researcher relied on the method of library study by counting and analyzing what resulted from previous research in the field of university youth, especially with regard to their different behaviors and trends, as well as what was contained in the theoretical heritage available for the literature of dialectical behavioral therapy in the service of the individual, as well as in some references, foreign studies, some Arab references and field experiences for the method of serving the individual.

The study reached a set of different recommendations to develop a proposed conception, including the provision of social workers with experience and knowledge of modern treatment models, especially the model of dialectical behavioral therapy with all its skills and technical methods used in the treatment process, and the enrollment of social workers in universities in appropriate training programs to provide them with theoretical knowledge, trends and appropriate skills to deal with behavioral problems among university students.

Keywords: Serving the individual – social aggression – behavioral dialectic.

أولاً: مشكلة الدراسة:

يتعرض الشباب لكثير من المشكلات المترتبة على التناقض بين السلوك الاجتماعي في المجتمع والقيم السوية كانتشار الرشوة والوساطة والتسيب والإهمال، وكذلك تعرض الشباب لاهتزاز الروابط الأسرية مما لا يتيح لهم فرصة التفاعل بين الأجيال وأيضاً يتعرض لوجود فراغ فكري وثقافي. (عبد المطلب، ٢٠١١، ص ٢)

ولذا فإن دراسة طبيعة الشباب الجامعي ومشكلاته تمثل أهمية خاصة نظراً لكونهم يمثلون الفئة الشبابية المتعلمة التي أخذت حظها إلى حد كبير نسبياً من التعليم والثقافة والوقوف على القيم الحضارية الحديثة. (عبد المحسن، ١٩٩٣، ص ١١٧)

ويعد السلوك العدواني من الظواهر الشائعة بين البشر جميعاً في مراحل العمر المختلفة، حيث يمارسه الأفراد بصور وأشكال مختلفة وأساليب متعددة.

وأيضاً يعتبر السلوك العدواني أحد المظاهر السلوكية الهامة والخطيرة المنتشرة في المجتمعات لما يترتب عليه من آثار سلبية تعود على الفرد نفسه وعلى الآخرين، يكون هذا السلوك أكثر وضوحاً عند الشباب. (سليم، ٢٠١٨، ص ٣٧)

حيث يشير البعض الى العدوان الاجتماعي بأنه نوع من أنواع البلطجة غير المباشرة لأنه يتضمن تدمير سمعة شخص بين اقرانه ويفتقر هذا النوع من العدوان عادة إلى المواجهة المباشرة ويأخذ شكل الشائعات والقيل والقال والإغاضة والتسلط الإلكتروني. (الطويل، ٢٠١٣، ص ٥٤٨)

ومن المعروف أن المجتمع بكافة مؤسساته يسعى بشكل كبير للحد من هذا السلوك الاجتماعي أو التخفيف من حدته، وبسبب اختلاف ظروف الأطفال والطلبة وبيئاتهم الاجتماعية والاقتصادية يؤثر على اختلاف مظاهر السلوك العدواني، إذ يعتمد السلوك العدواني على طبيعة كل موقف بمفرده، فتميل

بعض المواقف إلى إثارة هذا السلوك بدرجات مختلفة ومتفاوتة لدى الأفراد (الزعبي، ٢٠٠٤). وقد اتسمت خدمة الفرد كطريقة من طرق الخدمة الاجتماعية بالعديد من النظريات والمداخل التي تستند عليها الممارسة وتنوعت فيها أساليب دخل من خلال استخدام النماذج المختلفة ومنها العلاج المعرفي السلوكي فهو أحد اتجاهات المدخل المعرف والذي يمكن الاعتماد عليه في تعديل سلوك العملاء واكسابهم أنماط سلوكية جديدة ويتم ذلك عن طريق أساليب وتكنيكيات معرفية. (عبد الغفار وآخرون، ١٩٩٩، ص ٢٥٤)

ومن هذه النماذج والمداخل نموذج العلاج الجدلي السلوكي: فالعلاج الجدلي السلوكي شكل من اشكال العلاج النفسي (العلاج بالكلام)، الذي طوره مارشا لينهان لمساعدة الاشخاص علي ادارة مشاعرهم بطريقة اكثر فاعلية، وبناء حياة تستحق العيش. ودرس العلاج الجدلي السلوكي بشكل كبير وحقق نتائج ايجابية مع الاشخاص الذين يعانون عديدا من المشكلات (ترجمة ابو زيد، تاليف ماجي مولين، ص ١٥).

حيث يهدف العلاج الجدلي السلوكي (CBT) الى التدريب على مهارات تساعد الافراد على زيادة القدرة على المرونة الفعلية **Besilience** وبناء حياة خاصة ذات قيمه، وتهدف مهارات العلاج الجدلي السلوكي إلى تعليم الجمع بين كيف يمكن التغيير وكيف يمكن تقبل شيء ما. (بن صالح، ٢٠٢٠، ص ٤)

وفي الحقيقة فإن العلاج الجدلي السلوكي ليس فقط أحد أشكال العلاج النفسي، لكنه أيضاً فلسفة حياتية كاملة، في منتهى العمق ومنتهى الأصالة، والسر في ذلك يكمن في كلمة الجدلي او الجدل بفتح الدال معناه الحرفي هو المحاوره، بمعنى تبادل الحجج والجدال بين طرفين. (عبيد، ٢٠٢٠، ص ١٢٠)

وبناء على ما تقدم ترى الباحثة وتؤكد على أهمية دور الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الفرد

بصفة خاصة في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب الجامعي بما تحتويه من نماذج ونظريات متعددة وسعيًا للوصول إلى المستوى المهني المطلوب من الاخصائي الاجتماعي في مواجهة تلك المشكلات السلوكية المختلفة ودوره مع الشباب الجامعي فقد حددت مشكلة الدراسة في التالي:

تصور مقترح لدور اخصائي خدمة الفرد لمواجهة مشكلات سلوك العدوان الاجتماعي لدى الطالب الجامعي باستخدام العلاج الجدلي السلوكي.

ثانياً الدراسات السابقة

دراسة خشبة (٢٠٢٣): والتي استهدفت التعرف على تقييم فاعلية برنامج قائم على العلاج الجدلي السلوكي لخفض أعراض اضطراب ثنائي القطب لدى عينة من طلبة الجامعة استخدم المنهج شبه التجريبي وتم اختيار عينة عمدية تتألف من (42) (مشاركاً)، وتوصلت نتائج الدراسة الى ان المشاركين في المجموعة التجريبية حققوا انخفاً ضاملاً وظاً في أعراض الاضطراب ثنائي القطب مقارنة بالمجموعة الضابطة، وأن هذا التأثير استمر في مرحلة التتبع، واستنتجت الدراسة أن البرنامج كان فعالاً في تحسين حالة المشاركين، وأوصت بتوفير فرص تدريبية وإشرافية للمعالجين النفسيين في المؤسسات التعليمية والصحية لتعلم وتطبيق استراتيجيات العلاج الجدلي السلوكي مع طلبة الجامعة المصابين باضطراب ثنائي القطب.

دراسة سويد (٢٠٢٣): والتي استهدفت التعرف على فاعلية العلاج الجدلي السلوكي لتحسين ضبط الذات في خفض التمرد النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية، وتوصلت نتائج الدراسة الى تحسن ضبط الذات لدى الطالبات من خلال برنامج العلاج الجدلي السلوكي ومن ثم خفض التمرد النفسي لديهن، واستمرار فعاليته بعد فترة المتابعة.

دراسة الجبوري (٢٠٢٣): والتي استهدفت التعرف على العدوان البديل لدى طلبة الجامعة، وايضا الفروق ذات دلالة احصائية في العدوان البديل

علي وفق "الجنس-التخصص" لدى طلبة الجامعة، وتوصلت نتائج الدراسة الى ان طلبة الجامعة لديهم عدوان بديل. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية، لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير التخصص (انساني - علمي) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بالتفاعل بين (الجنس- التخصص)

دراسة السوداني (٢٠٢٢): والتي استهدفت التعرف على فاعلية البرنامج الارشادي المعرفي السلوكي في خفض سلوك العدوان والتمرد لدى عينة من طلاب التعليم الفني، واستخدام المنهج شبه التجريبي، وتوصلت نتائج الدراسة الى ان البرنامج الارشادي فعال في خفض السلوك العدواني علي الدرجة الكلية في الابعاد الاربعة العدوان المادي والعدوان اللفظي والدائية والغضب وسلوك التمرد علي الابعاد الثلاث التمرد علي الاسرة والمدرسة والمجتمع.

دراسة العيسوي (٢٠٢٢): هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج سلوكي جذلي لتحسين اليقظة العقلية وتخفيف بعض أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى طالبات الجامعة، واستمرار فاعلية البرنامج بعد فترة المتابعة لدى عينة قوامها (١٥) طالبة من طالبات كلية التربية - جامعة كفر الشيخ، ممن تتراوح أعمارهن بين (١٩-٢٠) سنة وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج السلوكي الجذلي المعد في هذه الدراسة في تحسين اليقظة العقلية لدى أفراد المجموعة التجريبية، كما توصلت إلى فاعلية البرنامج السلوكي الجذلي المعد في هذه الدراسة في خفض أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى أفراد المجموعة التجريبية، كما أكدت على ثبات فاعلية البرنامج لما بعد فترة المتابعة.

دراسة عبد المنعم (٢٠٢٢): والتي استهدفت التعرف على فاعلية برنامج علاجي قائم على العلاج

من خلال التوصل الى صحة فروضه الست الفرعية.

دراسة (Wetterborg et al (2020) والتي استهدفت التعرف على استخدامات العلاج السلوكي الجدلي مع ذوي الاضطرابات الشخصية وذوي السلوك المضاد للمجتمع وتوصلت نتائجها الى فاعلية البرنامج القائم على العلاج السلوكي الجدلي في تخفيف اعراض الشخصية الحدية والتي تمثلت في إيذاء النفس والعدوان اللفظي والجسدي والجريمة لدى عينة من الطالب كما انه كان فعال بشكل كبير لذوي اضطرابات السلوك المضاد للمجتمع.

دراسة محمد (٢٠١٦): والتي استهدفت تحديد العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية لدى الفتيات مجهولات النسب والسلوك العدواني لديهن، وتحديد العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والسلوك العدواني اللفظي لدة الفتيات مجهولات النسب، توصلت نتائج الدراسة الى نتائج الدراسة الي صحة الفرض الرئيسي توجد علاقة طردية ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية ٠.٠١ بين الافكار اللاعقلانية والسلوك العدواني لدي الفتيات مجهولات النسب.

دراسة الجناعي (٢٠١٣): والتي استهدفت التعرف على اثر برنامج الكفاءة الاجتماعية في خفض سلوك العدوان الاجتماعي لدى الطالبات المرحلة الثانوية بالكويت والكشف عن تأثيره في خفض سلوك العدوان لديهن ومدى استمرارية تأثير برنامج الكفاءة الاجتماعية وتوصلت نتائج الدراسة الى استمرار التأثيرات الإيجابية للبرنامج في خفض السلوك العدواني خلال فترات التتبع نظرا لحرص افراد المجموعة التجريبية على الاستمرار في ممارسة الأنشطة والاستفادة من الخبرات التي تعلموها مجموعة من التوصيات من أهمها ضرورة التنبيه على الوالدين بضرورة الاهتمام بحث أبنائهم على المشاركة في المناقشات الجماعية والتفاعل الجماعي في الأماكن والمناسبات المختلفة.

السلوكي الجدلي لخفض بعض المظاهر اللاتوافقية لدى طالبات من ذوات اضطراب الشخصية الحدية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢) طالبة، تراوحت أعمارهم بين (٢٠-٢٢) عام بمتوسط عمري (٢٠,٢) سنة، وانحراف معياري قدره (٦,٦٦) كما أسفرت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي بعد استخدام البرنامج، وفاعلية البرنامج العلاجي وأثره في خفض المظاهر اللاتوافقية.

دراسة البليطي (٢٠٢١): والتي استهدفت التعرف على فاعلية العلاج السلوكي الجدلي في خفض السلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك الفوضوي في اتجاه القياس البعدي مما يشير الى فاعلية العلاج السلوكي الجدلي في خفض السلوك الفوضوي.

دراسة سالم (٢٠٢١): والتي استهدفت التعرف على فاعلية برنامج إرشادي سلوكي جدلي في تنمية الشفقة بالذات وجودة الحياة للمراهقين والتعرف على أثر برنامج ارشادية في تنمية الشفقة بالذات وجودة الحياة وتنمية التأثير الإيجابي نحو الذات وتوصلت نتائج الدراسة الى فاعلية البرنامج الارشادي باستخدام العلاج السلوكي الجدلي في تنمية الشفقة بالذات للمراهقين وجودة الحياة.

دراسة سالم (٢٠٢٠): والتي استهدفت اختبار فاعلية برنامج معرفي سلوكي في التخفيف من حدة السلوك العدواني للفتيات المراهقات يتيمات البوصلة نتائج الدراسة الى صحة الفرض الرئيسي الاول والذي تم التحقق من صحته من خلال التوصل الى صحة فروضه الست الفرعية التوصل الى صحة الفرض الرئيسي الثاني والذي تم التحقق من صحته

يمكن استخدامه بنجاح في موضوع حجرة الفصل
غير التقليدية.

تحليل واستنتاج الدراسات السابقة

١. ندرة الدراسات العربية التي

تناولن موضوع العلاج السلوكي

الجدلي وخاصة في مجال

الخدمة الاجتماعية

٢. جاءت الدراسة الحالية مسايرة

للدراسات السابقة في اجرائها

على عينة من الطالب سواء

طلاب المدارس او الجامعات لما

لهذه المراحل العمرية أهمية

بالغة في حياة المجتمعات.

٣. تضمنت الدراسات السابقة برامج

ارشادية لخفض السلوكيات

العدوانية من الاندفاع او

التخريب وغيرها وهو ما تحاول

الدراسة الحالية علاجه من خلال

العلاج الجدلي السلوكي في

طريقة خدمة الفرد.

أوجه استفادة الباحثة من الدراسات السابقة:

١. صياغة مشكلة الدراسة صياغة علمية.

٢. ساعدت الباحثة في اثراء التراث النظري

للدراسة.

٣. وضع تعريفات محددة لمتغيرات الدراسة.

٤. ساعدت الباحثة في وضع تساؤلات

الدراسة.

٥. ساعدت الباحثة في التعرف علي اخر ما

وصلت اليه الابحاث العلمية في حدود علم

الباحثة منعا للتكرار والازدواجية.

٦. زيادة فهم واستيعاب كيفية بناء ادوات

الدراسة والتصور المقترح.

دراسة الطويل (٢٠١٣) والتي استهدفت التعرف

على مستوى السلوك الميكافيلي وعلاقته بالعدوان

الاجتماعي لدى فئات مهنية مختلفة واختبار

الفروق في أبعاد هذا السلوك في ضوء متغيرات

الجنس والعمر والفئة المهنية وإمكانية التنبؤ بهذا

السلوك من خلال العدوان الاجتماعي، وتوصلت

نتائج الدراسة الى وجود ارتباط بين السلوك

الميكافيلي والعدوان الاجتماعي وأوصت الدراسة

بضرورة اجراء المزيد من البحوث المختلفة حول

السلوكيات العدوانية المختلفة ودور الفروق

الحضارية والاجتماعية في حده هذا السلوك لدى

فئات المجتمع المختلفة.

دراسة عامر (٢٠١٢): والتي استهدفت التنبؤ

ببعض المتغيرات النفسية والأكاديمية لدى عينة من

الطالب من خلال العدوان الجسدي أو العدوان

المتصل بالعلاقات، وتوصلت نتائج الدراسة الى

سلوك العدوان بنمطيه الجسدي والمتصل بالعلاقات

يعد من أكثر السلوكيات التي تؤثر على الجوانب

الأكاديمية، غير أن العدوان الجسدي هو الأكثر

ملاحظة في هذا الصدد، وعليه ينبغي الاهتمام

بتقديم الدعم السلوكي اللازم لمواجهة هذه الظاهرة.

دراسة بنكس -تيسل -ل Banks, 2007

L- Tachelle والتي استهدف التعرف على كيفية

معالجة السلوك العقلاني للمراهقين وهو طريقة لفهم

الإدراك السلوكي والذي صمم لكي تساعد على إدارة

العواطف المثارة التي ربما تتدخل في مقدرة الفرد

على تحقيق أهداف شخصية ومهنية. لقد أدخل

علاج السلوك العاطفي العقلي مؤخرًا داخل محيط

حجرة الفصل وظهر التأثير عند استخدامها مع

الأطفال والمراهقين ويختص العنصر التعليمي لعلاج

السلوك العاطفي العقلي بفحص الأطفال والمراهقين

ويختص العنصر التعليمي لعلاج السلوك العاطفي

العقلي بفحص طريقة المواقف والمعتقدات والقيم

وتأثير المشاعر والمدرجات وترغب هذه الدراسة في

اكتشاف ما إذا كان علاج السلوك العاطفي العقلي

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

جاءت الدراسة الحالية مساهمة للدراسات السابقة في اجرائها على عينة من الطالب سواء طلاب المدارس او الجامعات لما لهذه المراحل العمرية أهمية بالغة في حياة المجتمعات، كما تضمنت الدراسات السابقة برامج ارشادية لخفض السلوكيات العدوانية من الاندفاع او التخريب وغيرها باستخدام العديد من النماذج المختلفة في خدمة الفرد الا انها لم تتطرق الى احد الاساليب العلاجية الجديدة وهو العلاج الجدلي السلوكي وهو ما تحاول الدراسة الحالية السعي اليه من خلال وضع تصور مقترح لاختصاصي خدمة الفرد لمواجهة بعض المشكلات السلوكية العدوانية باستخدام نموذج علاجي حديث في خدمة الفرد وهو نموذج العلاج الجدلي السلوكي.

ثالثاً: أهمية الدراسة

١. يعتبر المجتمع الجامعي من المقومات الرئيسية لأي مجتمع ونهضته وتقدمه متوقفة إلى حد كبير على تنمية القدرات البشرية التي توجد به وبخاصة الشباب.
٢. الأخصائيون الاجتماعيون في حاجة إلى معرفة كيفية حل المشكلات التي تواجه الشباب الجامعي على أسس علمية ومهنية سليمة.
٣. المساعدة في حل الكثير من المشكلات السلوكية التي تواجه الشباب.
٤. حاجة الشباب المتنوعة إلى شغل أوقات الفراغ والتنفيس عن طاقاتهم المختلفة واندماجهم في ممارسة مهارات مختلفة بعيدا عن أي انحراف أو سلوك عدواني.

٥. تأكيد دور خدمة الفرد في تربية وتنشئة الشباب وإعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين وخاصة في المجتمع الجامعي.
٦. التركيز على القضاء على السلوك العدواني لدى الشباب الجامعي لبناء علاقات إيجابية وهادفة في المجتمع.
٧. تعامل العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد مع العديد من المشكلات حيث تعمل على تعديل الأفكار، والانفعالات بهدف تعديل السلوكيات، مما جعل هذا الاتجاه أنسب الاتجاهات العلاجية التي يمكن تطبيقها في هذا البحث مع الطالب الجامعي.

رابعاً: أهداف الدراسة

١. تحديد المشكلات السلوكية الأكثر انتشارا بين الطالب الجامعي.
٢. التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع المشكلات السلوكية لدى الطالب الجامعي.
٣. تحديد الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في ممارسته لدوره مع الطالب الجامعي ذوي المشكلات السلوكية.
٤. التوصل إلى دور مقترح للخدمة الاجتماعية من منظور العلاج الجدلي السلوكي للتعامل مع المشكلات السلوكية لدى الطالب الجامعي.

خامساً: تساؤلات الدراسة

١. ما أنواع المشكلات السلوكية التي توجد لدى الطالب الجامعي ؟
٢. ما هو دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع المشكلات السلوكية لدى الطالب الجامعي ؟

٣. ما هي الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في ممارسته لدوره مع الطالب الجامعي ذوي المشكلات السلوكية؟

سادساً: مفاهيم الدراسة

أ- مفهوم سلوك العدوان الاجتماعي
العدوان: الظلم الصّراح، وقد عدا عدواً وعدّاءً وعدّواً وعدّواناً وعدّواناً وعدّواً وتعدّى وتعّدّى، كُله ظلمه، وتجاوز الحد، العادي: الظالم والاعتداء والتعدي والعدوان: الظلم (لسان العرب الجزء ١٥ ص ٣٢)
يعرفه واين أنه الاستجابة اللفظية والبدنية للفرد التي يهدف من خلالها تحقيق أهداف على حساب الآخرين، وتتضمن الاستجابات اللفظية التهديد وانتهاك الحرمات والتهكم، والمناداة بأسماء سيئة والعبارات التي تتضمن إشارات عنصرية، أو جنسية، أو تانيبي. (Wayne, h, 1993, 194)
وكذلك يعرف حافظ، قاسم، ١٩٩٣ (السلوك العدواني بأنه سلوك ينطوي على شيء من القصد والنية يأتي به الفرد في مواقف الإحباط التي يعاق فيها إشباع دوافعه، أو تحقيق رغباته، فتنتابه حالة من الغضب وعدم الاتزان تجعله يأتي من السلوك ما يسبب أذى له أو للآخرين، والهدف من ذلك السلوك تخفيف الألم الناتج عن الشعور بالإحباط والإسهام في إشباع الدافع المحبط. (حافظ قاسم، ١٩٩٣، ص ٣٤)
بينما يرى ابو سريع أنه سلوك موجه ضد الآخرين، يكون القصد منه إيذاء الآخرين بشكل مباشر أو غير مباشر. (أبو سريع، ٢٠٠٨، ص ٩٦)
وعلى هذا يتكون السلوك العدواني من ثلاثة عناصر هامة هي:

- الفاعل للسلوك: وهو المسبب للعدوان ويمكن أن نطلق عليه المعتدي، وهو إما أن يكون فرد يقوم بالاعتداء، أو جماعة تقوم بالاعتداء.
- المفعول به: أي الذي وقع عليه العدوات، ويمكن أن نطلق عليه المعتدى عليه والذي

حدث له الضرر، وهو إما أن يكون للأشخاص المحيطين للفاعل أو النفس.

- فعل العدوان: وهو السلوك العدواني نفسه، وهذا السلوك إما أن يكون سلوك عدواني بدين أو لفظي واقعي مباشر، سلوك عدواني بدين أو لفظي واقعي غير مباشر. (قاسم، ٢٠٠٩، ص ٥٣٨٢)

ويمكن تعرف العدوان الاجتماعي اجرائياً كالتالي: هو أي سلوك يصدر من فرد أو جماعات (الشباب الجامعي) تجاه فرد اخر أو نحو الذات أو الممتلكات العامة أو الخاصة سواء للأفراد أو المؤسسات سواء كان هذا العدوان لفظياً أو مادياً، إيجابياً أو سلبياً، مباشر أو غير مباشر ناتج عن مواقف الإحباط أو الغضب أو الرغبة في الانتقام أو السيطرة أو الحصول على عدة منافع يرى الشباب الجامعي انها حق مكتسب له مما يترتب على ذلك العدوان الحاق الأذى والضرر بالآخرين.

ب- مفهوم الشباب الجامعي

يرى علماء الاجتماع أن مرحلة الشباب هي «التي يبدأ فيها الفرد بتمثيل مكانه في البناء الاجتماعي ويمارس أدوار اجتماعية معينة تمكنه من الإسهام في تنمية المجتمع» (فهيم، ٢٠٠١، ص ٥٤٥)
كما يري البعض أن مرحلة الشباب عبارة عن «حالة نفسيه تصاحب مرحلة عمرية معينة يتميز فيها الفرد بالحيوية والقدرة على التعلم والمرونة في العلاقات الإنسانية» (منقربوس، ١٩٨٩، ص ٢١٨)
أما علماء النفس فيحددون الشباب الجامعي بمن يحتل مكانة اجتماعية ويؤدي أدواراً في بناء المجتمع بشكل ثابت في الوقت الذي تكتمل فيه جوانب شخصيته الوجدانية والمزاجية والعقلية بشكل يمكنه من التفاعل السوي مع الآخرين". (مصطفى، ١٩٩٩، ص ٣١٤)

ويقصد بالشباب إجرائياً في هذه الدراسة:

- ١- الفئة العمرية التي تقع ما بين (١٨ - ٢٥) عاماً.

انفعالاته وأفكاره وسلوكياته، وذلك من خلال الاستراتيجيات التي تضمن الفنيات منها العلاج الفردي العلاج الجماعي، التدريب على المهارات، اليقظة العقلية، تنظيم الانفعالات، تحمل الضغوط، الفاعلية التشخيصية، وكذلك التدريب على الأزمات الحادة. (أبو زيد، ٢٠١٧، ص ١٠)

العلاج الجدلي السلوكي هو علاج معرفي - سلوكي شامل للاضطرابات العقلية والنفسية المعقدة فهو يؤدي الوظائف الخمس التالية:

الأولى: تعزيز وتقوية القدرات والإمكانات والطاقة السلوكية.

الثانية: تحسين الدافعية للتغيير (من خلال تعديل احتمالية وإمكانية حدوث الكف والتعزيز).

الثالثة: ضمان تعميم القدرات الجديدة في البيئة الطبيعية.

الرابعة: بناء بيئة العلاج بالطرق الضرورية لدعم قدرات المريض من ناحية ومساندة المعالج من ناحية أخرى.

الخامسة: تعزيز قدرات ودافعية المعالج لعلاج المرضى بفاعلية.

وهذه الوظائف في العلاج السلوكي الجدلي المعياري تتوزع بين أنماط تقديم الخدمة وتشمل العلاج النفسي الفردي والتدريب الجماعي على المهارات والاستشارة الهاتفية وفريق استشارة المعالج. (سليمان، ٢٠١٠، ص ٢٦)

وهو أسلوب علاجي يمكن استخدامه في فهم أنماط وسلوكيات العميل لفهم انسب الأساليب العلاجية التي يمكن استخدامها والتي تعزز قبول العملاء للواقع كما هو نتيجة الاعتماد على ممارسة طرق اليقظة العقلية والتي تعتبر وسيلة مهمة لقبول الواقع كما هو. (Clive, and Alex L., 2004, p75)

ويمكن وضع تعريف اجرائي للعلاج الجدلي السلوكي كالتالي:

٢ - الشباب الذين يدرسون بكلية جامعة اسبوط محل الدراسة الحالية.

٣ - الطالب الذين لديهم بعض المشكلات السلوكية الملاحظة أو من خلال واقع السجلات والتقارير داخل الكلية التي يتواجد بها الطالب.

٤ - مفهوم العلاج الجدلي السلوكي :
Dialectical Behavioral Therapy

ينظر للعلاج الجدلي السلوكي من قبل M, Linehan على أنه: ذلك المدخل العلاجي الذي يستند إلى النظرية المعرفية السلوكية والفلسفية الجدلية، بهدف تدريب الافراد على خفض أو تعديل الانفعالات المتطرفة والحدية، و خفض السلوك السلبي المرتبط بالانفعالات ، وتنمية الثقة في كل من الانفعالات ، والافكار، والسلوك، ويقوم العلاج الجدلي على ثلاثة أساليب رئيسية: العلاج الفردي، والعلاج الجمعي، والعلاج عبر الهاتف (Linehan, M.2015,p237)

كما عرفته "دعاء الصاوي" على أنه طريقة تنتمي للإرشاد المعرفي السلوكي مع مزج جوانب من مداخل إرشادية أخرى كالإرشاد العقلاني الانفعالي والمتمركز حول العميل ويعتمد على فكرة الجدلية حيث تحقيق التوازن العقلي والتخلص من المتناقضات والتغلب على كل ما يشوه البناء المعرفي ويعوق الفرد عن تحقيق التغيير الإيجابي لحياته الشخصية، ولذلك فإن الجدلية تعني الموازنة بين التقبل والرغبة في التغيير، وهو يستخدم فنيات تنطلق من فكرة الجدلية وأخرى، ومساعدة كالتدريب على المهارات وحل المشكلات. (الصاوي، ٢٠١٦، ص ٥٤)

وهو مدخل علاجي وضعته مارشا لينهان يستند إلى النظرية الحيوية الاجتماعية، ويهدف إلى مساعدة العميل على خفض وتعديل الانفعالات المتطرفة أو الحادة، وكذلك العمل على خفض السلوكيات السلبية المرتبطة بالانفعالات، وزيادة ثقته في

١. مجموعة من الإجراءات والخطوات المنظمة التي تنطلق من النظرية المعرفية والسلوكية.

٢. يتضمن مجموعة من الاستراتيجيات السلوكية والجدلية والمهارية لتدريب الطالب عليها.

٣. هو تحقيق التوازن بين قبول ما لا يمكن تغييره وتغيير ما لا يمكن قبوله من خلال مجموعة من الاليات والمهارات التي يمكن تعلمها وممارستها عن طريق الاخصائيين الاجتماعيين المدربين على هذا النموذج.

٤. العلاج الجدلي السلوكي هو مساعدة الطالب الجامعي الذين يعانون بشدة من ادارة انفعالاتهم من خلال الاعتراف بها وقبولها وتعلم تنظيمها ليصبحوا اكثر قدرة على تغيير سلوكياتهم الضارة.

سابعاً: الاطار النظري للدراسة

يتناول هذا الاطار محتوين اساسيين هما:

أ- مشكلات سلوك العدوان الاجتماعي

ب- العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد

أ- مشكلات سلوك العدوان الاجتماعي

ان العدوان ظاهرة قديمة قدم الانسان علي الارض وليست ظاهرة حديثة، فاصبح السلوك العدواني في مجتمعنا من اخطر ما يتعرض اليه الشباب اليوم فانتشر هذا السلوك في المدرسة والجامعة وكثر الاعتداء علي الآخرين والممتلكات العامة والخاصة. وتكثر المشكلات السلوكية بين الطالب ما بين عمر المراهقة والشباب وتنوع بين عدوانية ومخالفة الانظمة والتعليمات وازعاج الآخرين وغيرها من اشكال العدوان التي تؤثر علي سير العملية التعليمية.

وبعد سلوك العدوان الاجتماعي من الاضطرابات السلوكية التي تسبب ازعاج للآخرين وتعيق صاحبها عن التوافق في بيئته.

أسباب ودوافع السلوك العدواني

تختلف أسباب العدوان من طالب لآخر ومن مجتمع لآخر حيث ان المثيرات الأساسية للعدوان تختلف من وقت لآخر ومن مجتمع لآخر، وكذلك حسب طبيعة الموقف الاشكالي الذي تعرض له الطالب فقد يكون أسلوب العقاب الذي يتخذ ضد طالب معين سببا لظهور السلوك العدواني لديه وقد يكون هذا العقاب أيضا مانعاً للسلوك العدواني عند طالب اخر. ويمكن توضيح بعض أسباب السلوك العدواني: أن العامل الأساسي الذي يدفع للعدوان قد يكون عامل الإحباط كما هو الحال في أكثر حالات العدوان وقد يكون قلقاً حيث أن الشخص الذي يعاني من الإهمال ويعاني من الإحباط نتيجة ذلك قد يندفع الى العدوان كوسيلة دفاعية. (بدر، ١٩٨٩، ص ٤) وقد ينشأ العدوان نتيجة أحد سببين او كلاهما وهما كالتالي:

١. منع الكائن الحي من اشباع حاجاته الطبيعية.

٢. تربية الكائن الحي بشكل يقوده الى المقاتلة.

٣. ويعتبر الاختلاف في الرأي سببا رئيسياً من أسباب العدوان الإنساني سواء بين الافراد او الجماعات وخاصة تلك التي تتعلق بكيفية السلوك الإنساني أهداف سلوك العدوان الاجتماعي عند الشباب الجامعي

١. خفض القلق والتوترات الناشئة عن

النزوع الي العدوان سواء بالطرق البناءة او الطرق الهدامة.

٢. الدفاع ضد الاخطار والتهديدات

المادية والمعنوية التي تهدد حياة الانسان وبقاؤه، والتي تهدد ذاته وقيمه كإنسان.

٣. الهجوم علي مصادر الالم والاحباط

التي تحول دون اشباع حاجات

الانسان

المختلفة. (المغربي، ١٩٨٧، ص ٣١).

اشكال وانواع السلوك العدواني للشباب الجامعي:
يتنوع ويتعدد اشكال السلوك العدواني حسب
مجموعة من المحددات:

(أ) حسب اسلوب التربية:

١ - عدوان اجتماعي: ويشمل الافعال العدوانية
التي يظلم بها الانسان ذاته او غيره وتؤدي
الي فساد المجتمع وهي الافعال التي فيها
تعدي علي الكليات الخمس وهي: النفس
والمال والعرض والعقل والدين.

٢ - عدوان الزام: ويشمل الافعال التي يجب
علي الشخص القيام بها لرد الظلم والدفاع
عن النفس والوطن والدين.

٣ - عدوان مباح: ويشمل الافعال التي يحق
للانسان الاتيان بها قصاصا، فمن اعتدي
عليه في نفسه او عرضه او ماله او دينه
او وطنه. (صفوت، ١٩٩٨، ص ٥٢).

(ب) حيث الاسلوب:

١ - عدوان لفظي: ويقصد به الاستجابة
اللفظية التي تحمل الايذاء النفسي
والاجتماعي للخصم او للمجموعة وجرح
مشاعرهم او التهكم والسخرية
منهم. (باطلة، ٢٠٠٩، ص ١٩). وهو
السلوك العدواني الذي يقف عند حدود
الكلام مثل السب والشتم والتوبيخ ووصف
الآخرين بعيوب وصفات سيئة.

٢ - عدوان جسدي او بدني: هو اعتداء
المراهق علي الآخرين باعضاء جسده، مثل
الركل والضرب والعص، مستخدما في ذلك
يديه وقدميه واظفاره
واسنانه. (سلطان، ٢٠١٧، ص ٢٤). هو
سلوك يتسم بالحاق الاذي البدني
بالمحيطين، من خلال القيام باي من
الافعال الدالة علي ذلك ومنها الضرب

وارفس، الخدش (الخبشة) والقذف والتشاجر
والعض والدفع والشد، وذلك باستخدام
اعضاء البدن كاليد، او الرجلين، او
الاسنان، او الاظفار وغيرها.
(الخولي، ٢٠١٥، ص ٢٨٩).

(ج) حيث المصدر:

١ - عدوان فردي: وهو سلوك يتجه به
الشخص الي ايقاع الاذي بغيره من الافراد
او الجماعات او الاشياء.
٢ - عدوان جمعي: وهو سلوك تمارسه جماعة
ضد شخص او جماعة او اشياء او ما
يرمز لهم.

(د) من حيث الهدف والاتجاه:

١ - عدوان موجه نحو الذات: وقد يتخذ صورا
متعددة كلطم الوجه وضرب الراس.
٢ - عدوان موجه نحو الآخرين: وفيه يوجه
العدوان نحو الآخرين او الاشياء وما يرمز
لهم. (عبد القوي، ١٩٩٥، ص ٢٨٥).

٣ - العدوان علي الممتلكات: يقصد به ايقاع
الاذي علي ممتلكات الغير من الزملاء
والمحيطين وكذلك علي الممتلكات العامة
وذلك باتلافها، او تمزيقها، او التعامل مع
الممتلكات العامة بعنف، او الاستحواذ
عليها بالقوة، او اخفائها عن اصحابها، او
استخدامها دون اذن
اصحابها. (الخولي، ٢٠١٥، ص ٢٨٩).

(هـ) من حيث الطريقة يقسم العدوان الي :

١ - عدوان مباشر: وهو الفعل العدواني الموجه
نحو الشخص الذي اغضب المعتدي
فتسبب بسلوك العدوان.
٢ - عدوان غير مباشر: ويتضمن الاعتداء علي
شخص بديل وعدم توجيه العدوان نحو
الشخص الذي تسبب في غضب
المعتدي. (سلطان، ٢٠١٧، ص ٢٥).
ويكون العدوان الغير مباشر ايضا عن

طريق المواجهة غير المباشرة مع الضحية ويتخذ شكل سلوكيات سريعة تهدف الي اخفاء النوايا العدوانية ,وتميل اكثر النساء الي استخدام هذا النوع من العدوان.

(Griffin&Gross,2004,p380)

دور طريقة خدمة الفرد في خفض وضبط سلوك العدوان الاجتماعي:

الغضب والسلوك العدواني له اضرار خطيرة علي الفرد , وتعديل السلوك العدواني يعتمد علي الاسس والمبادئ النظرية التي يتم تفسير سلوك العدوان في ضوءها,فاذا قمنا باعتبار ان الانسان في بعض جوانب شخصيته يوجد عدوانية بالغيرة ,فان علينا ان نحاول ان نرتقي بهذا الجانب ونوجهه ونهديه ونقوم بتوجيهه الي مجالات مقبولة اجتماعيا مع ضرورة تنظيم وتثقيف البيئة التي يعيش بها الفرد العدواني,اما بالنسبة للاساليب الارشادية الوقائية,فهي ما يلي:

- توفير علاقات اساسها المحبة والمساواة والاخاء والالفه والتسامح بالحنان والدفاء ,والطمأنينة والاممن والثقة.(قناوي,٢٠٢٢, ص ٣٠).
- التعرف علي اسباب حدوث السلوك العدواني عند الشباب دون توبيخ او نبذ.
- النمذجة:تعتبر طريقة النمذجة من اكثر فعالية في تعديل السلوك العدواني,ويتم ذلك من خلال تقديم نماذج الاستجابات غير عدوانية للطفل,وذلك في ظرف استفزازية ومثيرة للعدوان,ويمكن تقديم التعزيز عند حدوث ذلك من اجل المنع من اظهار السلوك العدواني في الموقف.(يحيي,٢٠٠٣,ص ١٩١).

ويمكن للباحثة توضيح دور اخصائي خدمة الفرد في خفض سلوك العدوان الاجتماعي لدى الشباب الجامعي كالتالي:

- العلاقات الاسرية الجيدة: حيث تعتبر الاسرة هي اساس التنشئة الاجتماعية للطالب وهو المكان الذي يتربى فيه الطالب تربية صحية متوازنة في جميع الجوانب جسديا وعقليا ونفسيا واخلاقيا...الخ وبالتالي فان هذه التنشئة الاجتماعية السليمة تؤثر تأثيراً مباشراً على سلوكيات الطالب في المستقبل.
- الاختلاط بالمجتمع وبالأخرين: حيث ان مشاعر الإحباط واليأس التي يشعر بها الطالب قد تقوده الى اتخاذ بعض السلوكيات العدوانية تجاه نفسه او تجاه الاخرين في المجتمع لعدم شعوره بالأمن والاطمئنان والكثير من المشاعر السلبية.
- اشباع الحاجات النفسية: حيث لا بد من توفير الاحتياجات والمتطلبات النفسية للطالب في كل مرحلة من مراحل تقدم العمر لما لها من أثر جيد في تحسين سلوك الطالب في المستقبل.
- احترام القيم والمعايير الأخلاقية: من خلال الدور الرائد للأسرة والمدرسة التي ينشأ فيها الطالب وغرس القيم الإيجابية السليمة والشعور بالانتماء.
- الالتزام بالطرق السليمة للثواب والعقاب والعدالة في المعاملة وعدم التفرقة بين الطالب سواء داخل الاسرة او في المدرسة.

ب- العلاج الجدلي السلوكي:

يعتبر العلاج الجدلي السلوكي شكل من اشكال العلاج النفسي (العلاج بالكلام),الذي طورته مارشا لينهان لمساعدة الاشخاص علي ادارة مشاعرهم بطريقة اكثر فاعلية,وبناء حياة تستحق العيش.درس العلاج الجدلي السلوكي بشكل كبير وحقق نتائج ايجابية مع الاشخاص الذين يعانون

اشار روبينسون وآخرون ودي كو وآخرون ان العلاج السلوكي الجدلي هو علاج اكثر فعالية من العلاج السلوكي المعرفي لانه يتميز بوجود الجدلية والاقناع، وفي هذا العلاج يبذل المريض والمعالجون قصاري جهودهم لتحقيق التوازن بين التقبل والتغيير، وان مفهوم الجدلية في العلاج السلوكي الجدلي هي ادراك الفرد ان هناك اكثر من حقيقة واحدة، وتوليف هذه الحقيقة يؤدي الي التغيير المستمر ويعمل المعالج علي استبدال التفكير الجامد الي تفكير اكثر مرونة وايجابية مما يساعد في حل الصراعات التي قد يواجهها الفرد نتيجة تفكيره الجامد (robinson et al., 2018) و (delcou et al., 2019).

استراتيجيات العلاج الجدلي السلوكي تعد استراتيجيات المعالجة في العلاج الجدلي السلوكي أنشطة مقدمة وفنيات واجراءات يصفها المعالج من اجل تحقيق اهداف المعالجة. كما تصف الاستراتيجيات ايضا دور وتركيز المعالج، وقد تشير الي الاستجابات المنسقة التي يوجهها المعالج الي مشكلة معينة .

وفي المعالجة الجدلية السلوكية مصطلح "استراتيجيات" وهو يعني نفس الشيء كمصطلحات مثل "اجراءات" "بروتوكولات" و "تقنيات" في الاساليب الاخرى للمعالجة، ويفضل استخدام "استراتيجيات" لانه يتضمن كلا من خطة عمل وبراعة في تنفيذ الخطة. علي الرغم من ان كل مجموعة من الاستراتيجيات تحتوي علي عدد من العناصر، ولكنها ليست مطلوبة جميعها في كل حالة. ويمكن تلخيص الاستراتيجيات الجوهرية في المعالجة الجدلية السلوكية، علي النحو التالي (لينهان، ٢٠١٤، ص ٢٧٧).

- استراتيجيات جدلية.
- استراتيجيات اساسية.
- استراتيجيات اسلوبية.
- استراتيجيات ادارة الحالة.

عديدا من المشكلات (ترجمة ابو زيد، تاليف ماجي مولين، ص ١٥).

وثبت فعاليته ايضا في علاج مجموعة كبيرة من اضطرابات الصحة النفسية التي تصيب الشباب وخاصة طلاب الجامعة حيث يعمل علي تخفيف حدة الاكتئاب والحزن والانتحار والقلق وفقدان الامل وتحسين جودة الحياة . (Chugani, Ghali&Brunner, 2013, 325)

- الافتراضات الاساسية للعلاج الجدلي السلوكي
١. مبادئ واصول السلوكية المتطرفة.
 ٢. الفلسفة الجدلية من منظور عالمي (التقبل والتقبل، واساليب التفكير الجدلي، والتغيير الايجابي).
 ٣. الترابطية والتبادل الحتمي للتأثير، والتضاد والتناقض، والتغيير الايجابي.
 ٤. النظرية الحيوية الاجتماعية. (الصوبة، ٢٠٢١، ص ٣٠:٢٩)

أهداف العلاج الجدلي السلوكي:
تختلف اهداف العلاج السلوكي الجدلي باختلاف مراحل العلاج واهمها مساعدة المريض علي خلق حياة جديرة بان تعاش، وتتباين الاشياء التي تجعل الحياة جديرة بان تعاش من مريض لآخر (عبد سليمان، ٢٠١٠).

كما يهدف الي تعليم الافراد تعديل العواطف المتطرفة او الزائدة عن الحد وخفض السلوكيات الناتجة عن هذه الانفعالات المتطرفة، ويهدف ايضا الي تعليمهم الثقة في انفعالاتهم الخاصة، وفي افكارهم وفي سلوكياتهم، معتمدا في ذلك علي العلاج الفردي، والتدريب علي المهارات (اليقظة العقلية، الفاعلية البيئية، تحمل الضغوط، تنظيم الانفعالات. (Swales&Heard, 2007, 190)

فلسفة العلاج الجدلي السلوكي

ويجمع العلاج السلوكي الجدلي بين استراتيجيات هي استراتيجيات المشاكل السلوكية واستراتيجيات القبول، كما يجمع بين استراتيجيات القبول والتغيير وهذا علي اساس الفلسفة الجدلية (Links, Mercer, & Novick, 2015, 104).

تهدف هذه الاستراتيجيات الجدلية الي مساعدة العميل علي التخلص من طرق التفكير السلبية والنظرة الجميلة للحياة وهي تشمل ثمانية من الاستراتيجيات الجدلية النوعية.

الاستراتيجيات الاساسية أو المحورية: وتسمى بادخال المتناقضات وفيها يستخدم المعالج الاشياء المتناقضة ويعرضها علي المريض ويظهر الفعل وعكسه كالابيض والاسود وفي هذه النقطة يكون المريض مدركين للتضاربات او المتناقضات حتي يتم صنع تحولات جدلية في الافكار والمشاعر والسلوكيات ثم يقوم المعالج باستخدام الاقتناع بان يتراوح ردود افعاله بين الابيض والاسود اي يكون بين الواقع الفعلي والواقع الذي يتمناه وهكذا يكون في المنتصف حتي يستطيع الفرد التكيف في علاقته مع الاخرين. (Robinson, et al. 2018, p514)

مراحل العلاج الجدلي السلوكي:

هناك اربع مراحل في علاج DBT. ولكل مرحلة من هذه المراحل اهداف علاجية محددة. علي الرغم من ان المراحل مرقمة بناء علي شدة الاعراض من واحد الي اربعة الا ان العميل لا يتحرك عبر المراحل خطيا وقد يستوفي معايير مرحلتين في نفس الوقت .

- مرحلة البدء: وتسمى هذه المرحلة بالتعهد والالتزام وفيها يتعهد المريض بالالتزام بقواعد العلاج والتعهد بالمشاركة الفعالة في الجلسات العلاجية للبرنامج.

- المرحلة الثانية: هي مرحلة الانتقال وهي المرحلة التي يستخدمها المعالج للتعريف بالنقاط الرئيسية والخطوط العريضة والفنيات التي سوف يستخدمها مع المريض وكذلك للتعريف بالبرنامج العلاجي وخطوات ومنهجية العلاج.

- المرحلة الثالثة: مرحلة البناء وفي هذه المرحلة يتم اكتساب المريض العديد من المهارات واستخدام اساليب متعددة بهدف التحسين او التخفيف او التخفيض من حدة بعض الاعراض، والحد من مشكلات الحياة، وتقليل السلوكيات الضارة. (Linehan & Wilks, 2015, P100) وتهدف هذه المرحلة ايضا الي زيادة احترام الذات والامتنال للعلاج وتحقيق الكفاءة الذاتية، فضلا عن رفع الروح المعنوية وتقبل نوعية الحياة.

(Dimeff & Linehan, 2001, P11).

- المرحلة الرابعة: هي مرحلة الانهاء وتعني اكتمال الفهم والادراك وتحقيق فعالية البرنامج.

(Linehan & Wilks, 2015, P100)

ثامناً: دور اخصائي خدمة الفرد باستخدام

العلاج الجدلي السلوكي مع سلوك العدوان الاجتماعي للشباب الجامعي:

ان العلاج الجدلي السلوكي يدعي الاخصائيين الاجتماعيين (اخصائي خدمة الفرد) باستخدام هذا

عاشراً: التصور المقترح للخدمة الاجتماعية

للتعامل مع مشكلات سلوك العدوان

الاجتماعي من العلاج الجدلي السلوكي.

تأسيا على معطيات منظور العلاج الجدلي السلوكي ونتائج الدراسة السابقة فإن النموذج المقترح للأخصائي اختبار وانتقاء الأساليب المناسبة لكل حالة على حدة من خلال المراحل المختلفة التالية:

المرحلة الأولى: التقدير والتحديد للموقف الاشكالي (مشكلة سلوك العدوان الاجتماعي لدى الطالب) التي تحتاج إلى تعديل فمشكلة العميل في هذا المدخل هي نتيجة لتعارض الأفكار والاتجاهات والمعاني مع الواقع ولما كان الواقع يصعب تغييره فإن البديل هو تغييره وتعديل هذه الأفكار.

المرحلة الثانية: التخطيط والتنفيذ: ويقصد بها تعميم برامج للتدخل المهني يتناسب مع نوع المشكلة السلوكية التي يتم تحديدها في المرحلة الأولى واستخدام أساليب المدخل الجدلي السلوكي المناسبة ومن ثم الوصول إلى علاج المشكلة.

وتتعدد الأساليب العلاجية لنموذج العلاج الجدلي السلوكي ويعتمد الأخصائي الاجتماعي في اختياره للأساليب على ما تراه مناسباً لطبيعة المشكلة السلوكية وخصائص شخصية الطالب ويمكن هنا عرض الأساليب الأكثر مناسبة للطلاب في هذه المرحلة كالتالي:

١. أساليب التوازن بين التعقل والتقبل

والتغيير الايجابي.

٢. أسلوب الليمونادة بلا ليمون(استخراج

الايجابيات من السلبيات).

٣. أسلوب تنشيط العقل الحكيم.

٤. أسلوب امتداد التفكير وتوسيع حدوده.

٥. أسلوب التفكير المجازي بالاستعارات.

٦. أسلوب التقييم الايجابي للبحث عما

اغفلناه من اسئلة واسباب.

٧. أسلوب المميزات والعيوب.

النوع من العلاج من خلال مهاراته واساليبه واستراتيجياته وطرق علاجه.

وذلك من اجل مساعدتهم وادارة مشاعرهم بطريقة اكثر فاعلية واكثر مرونة ومساعدتهم في تخطي مراحل اليأس لديهم.

كما يجعل العلاج الجدلي السلوكي علي استهداف السلوكيات بطريقة اكثر منطقية واكثر ايجابية.

ويجب علي الاخصائيين الاجتماعيين والممارسين تقديم الخدمات الاتية:

• تقديم العلاج الجدلي السلوكي الفردي

والجماعي حسب ما تحتاجه جلسة

العلاج من خلال مجموعة من

الاساليب المناسبة ومجموعة من

الاستراتيجيات .

• التشاور مع العوامل البيئية (كل من

هو محيط بالعمل صاحب المشكلة

ولله سبب في حدوث المشكلة).

• استخدام المهارات مثل :مهارات

اليقظة العقلية،مهارات تحمل الكرب او

الضغوط،مهارات تنظــــم

المشاعر،مهارة التفاعل مع الاخرين.

والاخصائي يجب ان يساعد العميل

(الشباب الجامعي عينة الدراسة) من أجل تدعيمه

وتقويته علي زيادة المهارات الايجابية الفعالة

،ودحض السلوكيات السلبية ومساعدته علي

انقاصها.

تاسعاً: منهجية البحث

اعتمدت الباحثة علي أسلوب الدراسة المكتبية

من خلال حصر وتحليل ما أسفرت عنه البحوث

السابقة في مجال الشباب الجامعي وخاصة فيما

يتعلق بسلوكياتهم واتجاهاتهم المختلفة وكذلك ما

احتواه التراث النظري المتاح عن أدبيات العلاج

الجدلي السلوكي في خدمة الفرد وكذلك في بعض

المراجع والدراسات الأجنبية وبعض المراجع العربية

والخبرات الميدانية لطريقة خدمة الفرد.

المرحلة الثالثة: مرحلة البناء وفي هذه المرحلة يتم

اكتساب المريض العديد من المهارات

• المرحلة الرابعة: هي مرحلة الانهاء وتعني

اكتمال الفهم والادراك وتحقيق فعالية

البرنامج،

حادي عشر: توصيات لتفعيل التصور المقترح

١. توفير اخصائيين اجتماعيين على خبرة

ودراية بنماذج علاجية حديثة وبخاصة

نموذج العلاج الجدلي السلوكي بكافة

مهاراته واساليبه الفنية المستخدمة في

عملية العلاج.

٢. الحاق الاخصائيين الاجتماعيين في

الجامعات بالبرامج التدريبية المناسبة

لإكسابهم المعارف النظرية والاتجاهات

والمهارات المناسبة للتعامل مع المشكلات

السلوكية لدى الطالب الجامعيين.

٣. زيادة عدد الأخصائيين الاجتماعيين في

الجامعات بحيث يتناسب مع الأعداد

المتزايدة للطلاب كل عام دراسي جديد.

٤. مساعدة أعضاء هيئة التدريس

والمختصين في الخدمة الاجتماعية

وبخاصة طريقة العمل مع الافراد في مجال

الشباب الجامعي وكذلك المشكلات السلوكية

التي تواجههم.

٥. تحديد الاليات المناسبة التي يمكن

الاعتماد عليها من قبل الاخصائيين

الاجتماعيين كجانب وقائي قبل وقوع او

صدور المشكلات السلوكية من الطالب.

٦. الاستفادة من تجارب البحوث المهنية

وبحوث التدخل المهني في الخدمة

الاجتماعية وغيرها في كيفية التعامل مع

مشكلات سلوك العدوان الاجتماعي لدى

الشباب الجامعي.

قائمة المراجع

- أبازة، امال عبدالمصطفى. (٢٠٠٩). مقياس السلوك العدواني للأطفال، (ط٢)، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- ابو زيد، احمد محمد جاد الرب. (٢٠١٧). فاعلية التدريب علي اليقظة العقلية كمدخل سلوكي جدلي في خفض صعوبات التنظيم الانفعالي لدى الطالبات ذوات اضطراب الشخصية الحدية واثره علي اعراض هذا الاضطراب. مجلة الارشاد النفسي، ٥١(١)، ٦٨_١. دار المنظومة، جامعة عين شمس.
- البليطي، أسماء مسعود (٢٠٢١). فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد ٣١، العدد ١١٠.
- الجناعي، منى بدر (٢٠١٣). أثر برنامج الكفاءة الاجتماعية في خفض سلوك العدوان لدى الطالبات المرحلة الثانوية بالكويت، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، المجلد ١٠، العدد ٦٥.
- حافظ، نبيل وقاسم، نادر (١٩٩٣). برنامج إرشادي مقترح لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الإرشاد النفسي، العدد الأول، جامعة عين شمس.
- الخولي، خيرية ابراهيم وآخرون. (٢٠١٥)، فاعلية برنامج إرشادي نفسي ديني في خفض السلوك العدواني لدى التلاميذ الصم بمرحلة التعليم الاساسي. مجلة التربية الخاصة ١١ع، بحوث ومقالات، جامعة الزقازيق، كلية علوم الاعاقة والتاهيل،
- الزغبى، حسين محمد (٢٠٠٤). أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية. رسالة ماجستير غير منشورة كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.

- السوداني، سهام محمد عبدالعاطي. (٢٠٢٢): التعرف علي فاعلية البرنامج الارشادي المعرفي السلوكي في خفض سلوك العدوان والتمرد لدي عينة من طلاب التعليم الفني، مجلة العلوم التربوية-كلية التربية بالغردقة-جامعة جنوب الوادي، مج (٥)ع(٢).
- الضيدان، الحميدي (٢٠٠٤). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض.
- الطويل، حكيمة فتحى (٢٠١٣). السلوك الميكافيلي وعلاقته بالعدوان الاجتماعي لدى فئات مهنية مختلفة، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، كلية التربية، العدد ١٥٦، الجزء السادس.
- العيسوي، السيد جمعه احمد (٢٠٢٢). [فاعلية برنامج سلوكي جدلي لتحسين اليقظة العقلية وتخفيف بعض أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى طالبات الجامعة، رسالة ماجستير غير منشور، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.](#)
- بن صالح، سامي (٢٠٢٠). التدريب على مهارات العلاج السلوكي الجدلي، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة.
- الجبوري، علي محمود كاظم (٢٠٢٣): العدوان البديل لدى طلبة الجامعة، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، العراق، مج ٣١. ع(٧).
- خشبة، نيفين فوزي محمد. (٢٠٢٣): فاعلية برنامج تدريبي قائم على العلاج الجدلي السلوكي لخفض أعراض الاضطراب ثنائي القطب لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة البحث العلمي في التربية، ع ٢٤، ج ١١٤، ١٥٧.
- سالم، ياسمين ايمن محمد (٢٠٢٠) فاعلية برنامج معرفي سلوكي فى التخفيف من حدة السلوك العدواني للفتيات المراهقات يتيمات الاب، رسالة دكتوراة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

عينة من طالب الجامعة، جلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٤٤، الجزء ٤.
فهمي، محمد سيد (٢٠٠١). العمل مع الجماعات الشباب ودعم الانتماء الوطني في ظل العولمة، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد العاشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

قاسم، امني محمد رفعت (٢٠٠٩): استخدام الساعد كنموذج للاقتداء في التعامل مع مشكلة العدوان لدى أطفال الشوارع، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية قناو، فاطمة احمد (٢٠٢٢). ظاهرة السلوك العدواني (مفهومه واسبابه واشكاله) والاساليب الارشادية لمعالجة هذه الظاهرة. مجلة العلوم الانسانية، ع ٢٤، بحوث ومقالات، جامعة المراقب، كلية الاداب بالخمسة.

لفتة، كريم عليوي. (٢٠١٩): السلوك العدواني لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في الديوانية "ذكور - اناث"، مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع، بحوث ومقالات، ع (٣٧)، الامارات. ماجي مولين، (ترجمة) د. عبد الجواد خليفة ابو زيد، الدليل العملي لمهارات العلاج الجدلي السلوكي للذهان، ط ١، مكتبة الانجلو المصرية.

محمد، اية حسن احمد (٢٠١٦). الأفكار اللاعقلانية علاقتها بالسلوك العدواني لدى الفتيات مجهولات النسب، سالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

مصطفى، محمد محمود (١٩٩٩): تنمية القيم الاجتماعية للشباب كمدخل لتنمية الشخصية.

المغربي، سعد (١٩٨٧). في سيكولوجية العدوان والعنف، مجلة علم النفس، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

منقريوس، نصيف فهمي (١٩٨٩): الدور المقترح لطريقة خدمة الجماعة في تنمية اتجاه الشباب نحو المشاركة في المشروعات الإنتاجية الجماعية،

سلطان، بلال محمد خليل (٢٠١٧). اثر برنامج تدريبي في ادارة الغضب لدي الطلبة المراهقين في خفض السلوك العدواني وتنمية المهارات الاجتماعية لديهم، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان
سلطان، طارق حسن صديق (٢٠٢٠). شخصيات مضطربة، ط ١ _دسوق: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.

سليم، بهيجة عثمان احمد (٢٠١٨) السلوك العدواني للأبناء، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، المجلد الرابع، العدد الرابع.

سليمان، حسين وآخرون (٢٠٠٥). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

صفوت، وفيق (١٩٩٨): مشكلات الاطفال السلوكية، الاساليب وطرق العلاج، دار العلم للثقافة، القاهرة.
عامر، محمود محمد امام (٢٠١٢): العدوان الجسدي والعدوان المتصل بالعلاقات كمتنبئات لبعض المتغيرات النفسية والأكاديمية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بجمهورية مصر العربية، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية.

عبد القوي، سامي (١٩٩٥): علم النفس الفسيولوجي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط ٢.

عبد المحسن، عبد الحميد (١٩٩٣). الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٣، ص ١١٧.

عبد المطلب عبير عبد الله (٢٠١١). دور قنوات النيل المتخصصة في التغيير الثقافي لدى الشباب، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

عبيد، معتز محمد (٢٠٢٠). فاعلية برنامج ارشادي سلوكي جدلي في خفض حدة اجترار الذات لدي

Linehan, M. (2015). Rationale for
Dialectical Behavior Therapy Skills
Training, the Guilford Press, 2, 1-24
Reducing .Wayne, H. (1983)
adolescent aggression through
group assertive training the school
counselor
Wetterborg, D(2020).

بحث منشور، المؤتمر العلمي الثاني، كلية
الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم.
يحيي، خولة (٢٠٠٣). الاضطرابات السلوكية
والانفعالية، ط٢، عمان، دار الفكر. الاردن.
Teaching Banks- Tachelle- (2007).
Rational Emotive Behavior the Rapy
Toadole Sents In An Alternative
Urbern Educational Setting,
Dissertation, Abstracts,
International, Section. A,
Humanities and, Social, Sciences,
Vol 67 (7-A
Clive j. Alex I. chapman (2004).
Dialectical behavior therapy: current
status, recent developments, and
journal of future directions,
personality disorders, 18(1), the
Guilford press
Acase Study Deng- Xuyang (2002).
Of Adult Examination Anxiety
Disoder By Eclectic Psychotheerapy,
Journal Of Clinical. Psychology, Vol
10(1) Feb, Chinese.
Linehan M. (1993). Cognitive
behavioral treatment of borderline
personality disorder. New York,
Guilford Press.
Linehan, M. (2015): DBT skills
training manual. New York Guilford
Press, 233- 249
Linehan, M. (2015). Rationale for
Dialectical Behavior Therapy Skills
Training, the Guilford Press, 2, 1-
24.